

رؤية علمية .. لرسالة خيرية

نشرة "أثر": نشرة شهرية تنقيبية، يصدرها المركز العالمي لدراسات العمل الخيري، في الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية، ويهدف من خلالها إلى: تطوير العمل الخيري والارتقاء بالجودة في مختلف مجالات العمل به، ونشر ثقافة العمل الخيري والإنساني والتطوعي، والتعريف بمنجزاته بين شرائح المجتمع، كل ذلك من منظور علمي يهتم بالدراسات والبحوث في مجال العمل الخيري، تحت شعار: **رؤية علمية.. لرسالة خيرية.**

استهلال

إطلالة

منظمة أبويو APOPO.	من الميدان
برامج التحقق من خلفية الأفراد والجهات - موقع World Check نموذجًا.	من إصداراتنا
إدارة المخاطر الأمنية أثناء التدخل الإنساني في حالة النزاعات المسلحة (دليل لكافة المنظمات الإنسانية) "الجزء الثاني".	نزهة بحثية
الاستدامة المالية في العمل الخيري.	ملف العدد
العم أحمد بزيع الياسين.	قامات إنسانية
رؤية على الاحتياجات الإنسانية العالمية لعام 2021.	معلومات وإحصاءات

في العدد التاسع من نشرة أثر؛ يقدم المركز مادة معرفية في العديد من الموضوعات ذات الصلة بالعمل الخيري، وما يمكن أن يستفيد منه العاملون فيه والمهتمون به، حيث يتحدث في زاوية "من الميدان" عن "منظمة أبويو"، ويشير إلى بعض أعمالها ومهامها، وضمن "إصدارات المركز"؛ يستعرض "موقع World Check" كأحد برامج التحقق من خلفية الأفراد والجهات، ويستكمل في زاوية "نزهة بحثية" دليل إدارة المخاطر الأمنية أثناء التدخل الإنساني في حالة النزاعات المسلحة"، بينما يتحدث "ملف العدد" عن "الاستدامة المالية في العمل الخيري"، ويعرض في زاوية "قامات إنسانية" سيرة العم الفاضل المرحوم أحمد بزيع الياسين رحمه الله، إضافة إلى بعض المعلومات والإحصاءات الأخرى عن الاحتياجات الإنسانية العالمية.

سائلين الله تعالى أن ينفع بما فيه، وأن يعيننا على أداء الدور المأمول، عبر شعارنا: رؤية علمية.. لرسالة خيرية.

رئيس التحرير



التجربة:

ملاحظة ظاهرة ما أو مجموعة من الظواهر ملاحظة مقصودة؛ تتضمن تغيير بعض الظروف الطبيعية التي تحدث فيها تلك الظاهرة، رغبة في الوصول إلى صفاتها أو خصائصها التي لا يكون في مقدورنا الوصول إليها بمجرد الملاحظة دون تعديل ظروفها الطبيعية.

الاستقراء والمنهج العلمي، محمود فهمي زيدان، دار الجامعات المصرية، 1977، ص 45

من الميدان

منظمة أبوبو "APOPO"

محددة؛ مثل تحسين محركات البحث.

تعتمد تقنية *APOPO* المبتكرة للكشف عن الفئران على الأبحاث العلمية التجريبية والمنشورة، وتعمل وفقاً لمعايير صارمة، وتنتشر النتائج بانتظام في المجالات المتخصصة.

تقوم المنظمة بدعم أعمالها من خلال نوافذ التبرع المختلفة لديها؛ ومنها نافذة اعتماد الفئران العاملة، ويتم تحفيز المتبرعين بالعديد من المميزات المتاحة لهم من خلال الموقع، وللمنظمة متجر إلكتروني تبيع فيه منتجاتها؛ مثل: القمصان، والجاكيت، والأساور، والأقراط، والقبعات، والأكواب، وتستخدم أرباح المتجر في تدريب الفئران، كما لديها إمكانية التطوع؛ سواء للأفراد، أم المجموعات، أم الشركات، أم الموظفين، وحتى ذوي الإعاقة، وذلك عبر نماذج خاصة متاحة على الموقع، مُبين من خلالها ما يمكن تقديمه من الطرفين.

ومن خلال موقعها؛ تتيح المنظمة نشر إخبارية إلكترونية لمتابعة كل أنشطتها وأخبارها، كما أنها متاحة على الفيسبوك وعلى تويتر، ويمكن الوصول لها عن طريق البريد الإلكتروني، وتقدم المنظمة عروضاً تقديمية باللغتين الإنجليزية والهولندية، ولطلبها يمكن مراسلتهم من خلال نموذج على الموقع، وهي توفر - باستمرار - المحتوى والبيانات الفنية للمقالات والزيارات والوسائط الداعمة، وذلك من خلال مكتبها الصحفي الذي يعمل بانتظام مع الصحفيين والكتاب وطاقم التلفزيون.

للمنظمة 6 منصات للعتاء، و41 جهات تبرع، و28 شركاء تشغيل، و9 شركاء بحث، و6 شركاء الشبكة.

وقد حصلت على العديد من الجوائز؛ منها: المرتبة 16 في قائمة أفضل 500 منظمة غير حكومية في جنيف 2016، وفي 2015 احتلت المرتبة 24، وفي 2013 احتلت المرتبة 11 في قائمة أفضل 100 منظمة غير حكومية في قائمة *Global Journal*، كما تم إدراج المنظمة في القوائم الثلاث الأولى لأفضل المنظمات غير الحكومية من حيث الابتكار وفي قطاع بناء السلام، وأيضاً في 2013 حصلت على المستوى الأول من اعتماد المؤسسة الأوروبية لإدارة الجودة.

ومؤخراً أعلنت المنظمة تكريم الفأر الأفريقي "ماغاوا"، الذي عمل في شمال غرب كمبوديا من عام 2016 ولخمس سنوات، أسهم خلالها في إنقاذ حياة كثير ممن تأثروا بالألغام الأرضية المخفية وغيرها من مخلفات الحرب، حيث عثر على 71 لغماً أرضياً، و38 قطعة متفجرة، وساعد في تطهير أكثر من 225000 متر مربع من الأرض؛ مما جعله أنجح بطل في المنظمة، وتم في سبتمبر الماضي منحه رسمياً الميدالية الذهبية من قبل الجمعية الخيرية البريطانية المتخصصة في تكريم الحيوانات الشجاعة *PDSA*، ويكون بذلك أول فأر يحصل على تلك الميدالية.

منظمة عالمية غير ربحية، تأسست عام 1997م في بلجيكا، على يد (بارت ويتجينز *Bart Weetjens*)،



وبدأت بحثها الأول عام 1998م، ثم توسعت في عام 2017م لتصبح منظمة عالمية، وتقوم بالبحث وتطوير وتنفيذ

تكنولوجيا الكشف عن الفئران للأغراض الإنسانية؛ مثل: إزالة الألغام الأرضية، والكشف عن مرض السل، وقد وضعت لها رؤية "الريادة العالمية في اكتشاف الحيوانات للروائح".

لها مقر عملياتي في تنزانيا، مع مركز للتربية والتدريب والبحث والتطوير، ومركز أبحاث واكتشاف السل مع أكثر من 100 عيادة عامة في تنزانيا وموزمبيق وإثيوبيا، بالإضافة إلى مقار عمليات في: أنغولا، وكمبوديا، كما عملت وتعمل في: فيتنام، وجمهورية لاو، وتايلند، وزيمبابوي.

لديها فريق ابتكار صغير مكون من الباحثين والعلماء المتخصصين وأصحاب المهارة من جميع أنحاء العالم، مهمته إجراء المزيد من البحوث على الفئران لاستمرار نجاحها، وتحسين أدائها، بالإضافة إلى تطوير تطبيقات جديدة لاكتشاف الرائحة ذات الأثر الإنساني، وتتضمن بعض التطبيقات الجديدة مدى اكتشاف الجرذان لمسببات الأمراض الحيوانية؛ مثل: بكتريا البروسيلة *Brucella*، أو الحيوانات البرية التي يتم الاتجار بها بشكل غير قانوني.

كما أن لديها فكرة التخطيط لمواصلة التحقيق في التطبيقات الجديدة الأخرى التي يمكن أن تفيد فيها الفئران؛ مثل: في مجال الطب: (السرطانات، السكري)، وفي مجال البيئة: (تآكل خطوط الأنابيب، العفن أو نمو الميكروبات في المباني)، وفي جانب التغذية: (الطعام أو الماء أو التربة الملوثة "السالمونيلات *Salmonella*، الليجيونيلات *Legionella*، الفطريات"، وفي مجال الطب الشرعي: (الدم، بقايا الرصاص)، وفي مجال الجمارك: (التبغ والمخدرات والمتفجرات)، وفي المجال الزراعي: (النمل الأبيض والديدان الحلزونية والسوس).

أبحاث المنظمة متنوعة ما بين سلوكية، وعلمية، وتطويرية، وبعض المشاريع البحثية قائمة على الملاحظة، وبعضها متضمن للتقريب عن البيانات المستخلصة من معلومات بيئة التشغيل، والبعض تجريبي، ويتم مشاركة الأبحاث مع جامعات ومنظمات وخبراء، وتسمح لها أنشطتها بالتطوير وتطبيق منهجيات جديدة، ومعها من حين لآخر طلاب (دكتوراه) أو متطوعون يساعدون في أجزاء محددة من البحث، أو يدعمون بمهام

1. التعرف بشكل أعمق على المؤسسات التي من الممكن أن يكون لها تعاون مستقبلي مع المؤسسة قبل الدخول معها في أي شراكة أو تعاون.

2. التعرف على مزيد من البيانات المتعلقة بالمؤسسات أو الأفراد الذين تتعامل معهم فعليًا.

حول الموقع:

موقع *World Check* خدمة أطلقت بدءًا من عام 2000، تقدمها شركة *Refinitiv* المتخصصة في المجال المالي، وهي شركة تابعة لمؤسسة *Thomson Reuters* التي تم دمجها مع شركة *The Blackstone Group* عام 2018، وتوجد في عديد من الدول على مستوى العالم.



وتعتمد الشركة على توفير منصات مفتوحة لإتاحة بيانات دقيقة، توصل إلى مخرجات عالية الجودة، ويُعد موقع *World Check* أحد التقنيات والحلول الخاصة بالفرز والتصنيف، والتي توفر قاعدة بياناتها بعدة لغات لأكثر من 3000 مؤسسة على مستوى 162 دولة، من ضمنهم 47 بنكًا من أكبر بنوك العالم، والعديد من الوكالات الحكومية، كما يتيح الفحص الآلي للتحقق من عميل أي شركة، أو جهة خارجية، والفحص عن غسيل الأموال، ومكافحة تمويل الإرهاب.

ويخدم البرنامج - من خلال التحليلات العالمية للأغراض البحثية - فئات: المستثمرين، والمنظمات، والشركات، والمنظمات غير الحكومية، والأكاديميين، والصحفيين.

ويتكئ البرنامج على آلية عمل تعتمد على وجود بنية تحتية بحثية واسعة النطاق، لها مكاتب في جميع أنحاء العالم، ومئات المحللين المدربين، والذين يتحدثون أكثر من 60 لغة، كما يستخدم معلومات مفتوحة المصدر، ويجمع بين الخبرة البشرية والتكنولوجيا لتوفير قاعدة بيانات عالمية منظمة، ويعتمد على البيانات الحكومية الصادرة عن مصادر رسمية والصادرة عن الإعلام والمجال العام، بالإضافة إلى بيانات الأعمال.

من إصداراتنا



برامج التحقق من خلفية

الأفراد والجهات

موقع *World Check* نموذجًا

مقدمة:

تنتشر على مستوى العالم العديد من المواقع التي تقدم معلومات عن الجهات والأشخاص أو عن التوظيف وغيرها من الأعمال، بحيث يمكن التعرف على الطرف الآخر قبل إجراء أي تعامل معه، وتستوعب تلك المواقع السجلات الشخصية ومسارات العمل وكل ما قد يكون مؤثرًا في تكوين الصورة، ويُعد موقع



World Check من أبرز تلك المواقع التي

تتيح المعلومات المتعلقة بالمخاطر حول الجهات والأفراد، ويسهم في دعم اتخاذ القرارات، ويساعد في تجنب استخدام أموال المنظمات - دون قصد - في الجرائم، أو الدخول في شراكات مع منظمات فاسدة أو مشبوهة، أو الانخراط في ممارسات تجارية غير شرعية؛ ويمكن الاستفادة من هذا الموقع من قبل مؤسسات العمل الخيري، وذلك لهدفين:

- المنشورات الخاصة بالعميل عبر موقع الويب أو المدونات أو مواقع التواصل الاجتماعي.

انتقادات وُجِّهت للموقع:

برغم ما يقدمه موقع *World Check* إلا أن العديد من الجهات قد وجهت له مجموعة من الانتقادات؛ منها:

1. عدم موثوقية المعلومات: حيث يتضمن بعض المعلومات المضللة، والتي نتيجة لها تعرّض بعض الأفراد والجهات للضرر، إضافة إلى استغلال بعض الأطراف الأخرى للموقع سلبيًا.
2. أخذ العملاء بذنب معارفهم أو أقاربهم: إذ قد يكون حائلاً دون تقديم مساعدات لبعض الأفراد لمجرد ارتباطهم ببعض الأشخاص.
3. الحكم الاستباقي: كقيام الموقع عام 2010 بتحديد جهات خطرة لأكثر من 200 كيان قبل ظهورهم في قائمة *OFAC* التابعة لحكومة الولايات المتحدة.
4. عدم سرّية البيانات: صرّحت بعض المواقع أنه في عام 2014 تم تسريب بيانات البرنامج التي كانت تحتوي على أكثر من 2.2 مليون سجل.

توصيات المركز العالمي لدراسات العمل الخيري:

- إمكانية الاستفادة من الموقع، مع عدم الاكتفاء به كمصدر وحيد للحكم على جهة أو عميل.
- متابعة المنظمات الخيرية والإنسانية لموقفها على مثل تلك المواقع بصفة دورية، لما لها من تأثير رغم الانتقادات الموجهة لها.
- في حال اشتراك أي منظمة خيرية في خدمات الموقع؛ فمن الأهمية ممارسة دور فاعل في تصحيح الوضع القائم من خلال الأدوات المتاحة لها كعميل، وذلك عبر تقديم الملاحظات والاقتراحات المناسبة للتحسين والتطوير.
- إرشاد المنظمات الخيرية والإنسانية عبر ورشة عمل حول كيفية استخدام تلك المواقع والاستفادة منها والتعامل معها، ويمكن أن تقوم الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية بهذا الدور الريادي.

ولدى الموقع تعليمات ومحاذير فيما يتعلق بخصوصية البيانات؛ منها: عدم السماح لأي شخص بالوصول إلى البيانات الشخصية لأي مؤسسة أو فرد ما لم يحصل على الإذن، بالإضافة إلى مجموعة من قيود الاستخدام المنصوص عليها في العقد بين شركة *Refinitiv* والعميل، وإبلاغ العميل أو الشركة بقيام أحد عملاء الموقع بإجراء بحث عنه، مع أنه قد يتم الحصول على بيانات خاصة بأي عميل بشكل قانوني دون حاجة إلى موافقة العميل نفسه، ويقوم البرنامج بنصح العملاء بعدم الاعتماد - فقط - على البيانات المدرجة فيه، ويصرّح القائمون عليه بأنه دقيق إلى حد كبير.

وممن يمكنهم الاطلاع على المعلومات في الموقع: عملاء الموقع، وأعضاء موقع *Refinitiv*، والمستشارون والمهنيون وشركاء الأعمال ومزودو الخدمة، بالإضافة للسلطات والمحاكم.

ونظرًا لدوره؛ فقد حصل الموقع عام 2018 على جائزة أفضل حل لمكافحة غسل الأموال، وجائزة أفضل مزود لتكنولوجيا مكافحة غسل الأموال، وفي عام 2015 حصل على جائزة أفضل تقنية لإدارة المخاطر، وجائزة إدارة الطرف الثالث، وفي 2014 حصل على جائزة تطوير التكنولوجيا.

علمًا أن هناك مجموعة من البرامج والمواقع المنافسة لموقع *World Check*، وذلك مثل شركة *Encompass*.

أنماط البيانات المتوفرة عبر الموقع:

- المعلومات التي تساعد في تحديد الهوية؛ كالبيانات الشخصية، وكذلك أرقام الهوية الشخصية.
- معلومات عن ظروف الأسرة.
- تفاصيل الوظيفة والتعليم والأدوار التي قام بها.
- الانتماءات المهنية والشخصية.
- المعلومات المالية ذات الصلة بالدخل والثروة.
- إدراج العميل -إن وُجد- في قوائم العقوبات، أو قوائم المديرين غير المديرين أو مناصب المسؤولية الأخرى.
- بيانات حول غسيل الأموال الفعلي أو المزعوم أو جرائم ذلك، أو جرائم تمويل الإرهاب، وما شابه.

ثانياً: بناء خطة إدارة المخاطر الأمنية في التدخل الإنساني أثناء النزاع المسلح:

1. الأساس القانوني والسياسات:

قبل أن تضع المنظمات الإنسانية خطة إدارة المخاطر الأمنية؛ يجب أن تمتلك أسانيد قانونية وتنظيمية سديدة، وتضع سياسات توفر أساساً تستند إليه للقيام بمهامها الإنسانية، وفيما يلي بعض الإجراءات والتدابير:

أ. الإلمام بالأحكام ذات الصلة في القانون الدولي الإنساني والتشريعات الوطنية المحلية؛ لتحديد الطرق المثلى لأداء المهمة الإنسانية.

ب. الإلمام بالأسس القانونية التي تعمل بها المنظمات الإنسانية والمهام الموكلة إليها، واحترام تلك الأسس والمهام، ووضع إطار متين للتسيق بين المنظمات الإنسانية.

ج. معرفة السياسات المهمة المتعلقة بعمل المنظمة الإنسانية، وإدراجها في سياساتها واستراتيجياتها وبرامجها وعملياتها، وفي الأنظمة والأدوات وبرامج التدريب والممارسات الخاصة بإدارة المخاطر الأمنية.

د. ضمان وجود تشريع وطني (محلي) ينظم استخدام الشعار والعلامة المميزة للمنظمات الإنسانية ومسامها، والإلمام بهذا التشريع واحترامه وإنفاذه.

2. إعداد خطة إدارة المخاطر الأمنية:

وهنا يتطلب معرفة اتجاهين رئيسيين هما:

أ. طبيعة ومهمة المنظمات الإنسانية؛ من حيث اختيار البرامج واتباع استراتيجية أمنية مناسبة.

ب. طبيعة المكان الذي ستنفذ فيه هذه العمليات الإنسانية؛ من حيث التفهم بشكل جيد للمخاطر أو التهديدات التي قد يتعرض لها العاملون.

وتهدف هذه الخطة إلى تحقيق:

أ. زيادة احتمالية فرص النجاح، وتخفيض احتمالية الفشل.

ب. التنبؤ بالمخاطر الأمنية.

ج. الكفاءة والفاعلية لأنشطة إدارة المخاطر الأمنية.

نزهة بحثية



اسم الدليل: إدارة المخاطر الأمنية أثناء التدخل الإنساني في حالة النزاعات المسلحة (دليل لكافة المنظمات الإنسانية).

إعداد: جمال محمود سامي الجبوري.

رعاية: جمعية الإصلاح "لجنة الأعمال الخيرية" - مملكة البحرين.

لغة الكتاب: العربية.

عدد الأجزاء: 1.

عدد الصفحات: 79.

الناشر: المركز الدولي للأبحاث والدراسات "مداد".

تاريخ النشر: 2016.

استعرضنا في العدد الثامن الجزء الأول من الدليل، وفي هذا العدد نستكمل استعراض ما تبقى منه، وحيث تحدث الجزء الأول عن أساسيات إدارة المخاطر الأمنية أثناء التدخل الإنساني في مناطق النزاعات المسلحة؛ يتحدث الجزء الثاني عن الآتي:

- ز. توضيح أدوار ومسؤوليات الاستجابة للحوادث.
- ح. إجراءات للإبلاغ عن الحوادث وتحليلها.

ثالثاً: تنفيذ أنشطة إدارة المخاطر الأمنية أثناء التدخل الإنساني في النزاع المسلح:

1. إدارة المخاطر الأمنية في مرحلة ما قبل الذهاب إلى ساحات النزاع المسلح:

أ. تحديد/تقييم المخاطر الأمنية على العاملين الإنسانيين:

بحيث يتم ذلك بأسلوب علمي منظم، ثم تقييم حجم الآثار المترتبة عليها، وتحليل التهديدات، ومن ثم وضع الاحتياطات اللازمة.

ب. ترتيب أولويات المخاطر الأمنية:

من المهم تحديد فئات ومعايير لقياس مستوى المخاطر الأمنية وتقدير فداحتها؛ وذلك لتيسير اتخاذ القرارات بشأن معالجتها.

ج. المعلومات اللازمة لتقييم المخاطر الأمنية على العاملين الإنسانيين:

وهناك أربعة عناصر رئيسية في هذا المجال؛ هي: العناصر الجغرافية والمادية والتقنية، العناصر المرتبطة بالنزاع، عناصر مرتبطة بالمنظمة الإنسانية والعاملين فيها، إجراءات إثبات الوجود.

د. تخطيط الاستجابة للمخاطر الأمنية:

فلا بد لكل خطر في خطة الاستجابة للمخاطر الأمنية؛ من تحديد الخيارات والإجراءات لتقليل احتمالية أو عواقب الأثر على سلامة العاملين الإنسانيين، وتحديد الاستجابة بناء على عدد من المحددات والإجراءات.

هـ. مصادر المعلومات المعتمدة:

يجب الاعتماد على العديد من المصادر؛ فليس من الضروري أن تكون جميع مصادر المعلومات موثوقة.

و. التدريب الأمني:

يشدد الخبراء على ضرورة إلزامية التدريب الأمني بشكل كاف؛ لتوفير حماية أفضل للعاملين في الميدان، ولأسباب الآتية:

د. تسهيل الحصول على المعلومات الدقيقة المتعلقة بنسب تحقق مؤشرات أداء الخطط الاستراتيجية الأمنية.

هـ. المساعدة في تقدير الاحتياجات الطارئة (كمًا ونوعًا)؛ للحيلولة دون إعاقة الوصول إلى تحقيق الأهداف المرجوة.

و. تعظيم الاستخدام الأمثل للموارد المختلفة.

ز. تقليل حجم الخسائر المتعلقة بالعاملين في المجال الإنساني بمختلف أشكالها.

3. الآليات الأمنية الثمانية المشتركة بين المنظمات الإنسانية:

تعد عملية التنسيق والتعاون بين المنظمات الإنسانية من الأمور المركزية لتحقيق أمن العاملين، وتتمثل تلك الآليات في:

أ. التنبيه الجماعي الموحد عند تعرض جهة للخطر.

ب. التعاون عبر استراتيجية الرصد والتحليل لبيئة العمل.

ج. تقاسم النفقات والخدمات.

د. الاتصال أو التواصل مع السلطات المحلية والدولية.

هـ. بناء العلاقات الجيدة.

و. عقد منتديات واجتماعات للتعاون وتبادل الخبرات والمعلومات والتخطيط المشترك.

ز. التعاون والتنسيق في الاستشارات والتدريب الأمني.

ح. السعي إلى إنشاء قواعد إنسانية محمية مشتركة.

4. العناصر الثمانية للمخطط الأمني الجيد:

أ. التعرف على التاريخ الذي مرت به الدولة من حيث الصراعات والنزاعات.

ب. الأهداف المحددة للمهمة الإنسانية المراد إنجازها في الدولة.

ج. تقييم دقيق للمخاطر الأمنية المحتملة.

د. تحديد حدود المخاطر الأمنية المقبولة.

هـ. توضيح الإجراءات الوقائية.

و. خرائط توضيحية للمكان الذي ستنفذ فيه العمليات الإنسانية.

ج. مراجعة عمليات إدارة المخاطر الأمنية:

ويتطلب ذلك نظاماً لتقديم التقارير والمراجعة للتأكد من التعرف الفعال على الأخطار وفحصها، وأن إجراءات التحكم الملائمة قد تم اتخاذها في حالات الخطر، ووضع التقييمات المنهجية وجدولتها.

د. آلية إعداد تقرير الحوادث الأمنية:

ويُعد تقرير الحوادث الأمنية من أصعب التقارير التي تتطلب معايير خاصة وجهداً نوعياً لإصدارها؛ بسبب الكثير من المعطيات التي يصعب الحصول عليها في الكثير من الأحيان.

4. إعداد البرامج عن بُعد (توطين العمليات الإنسانية وليس نقل المخاطر الأمنية):

وهو عبارة عن رد فعل إيجابي رداً على تدهور الأوضاع الأمنية أو على القيود والمعوقات في تنفيذ البرامج في عين المكان المحدد، وقد أصبح هذا النهج شائع الاستعمال لتلك الأسباب، إضافة للتطور في وسائل النقل والاتصال الحديثة، والتي سهّلت التواصل مع الموظفين أو الشركاء ومتابعة تنفيذ البرامج في الميدان.

أ. الصعوبات التي تواجه إدارة البرامج عن بُعد:

لا يخلو أي منهج أو استراتيجيات من صعوبات على كافة المستويات، ويجب على المنظمات الإنسانية التي اختارت تنفيذ عملياتها الإنسانية عن بُعد؛ إجراء التدريب والتأهيل للعمال المحليين حول كيفية الإدارة الأمنية، وتأمين الوسائل اللازمة للحماية، ووسائل الاتصال والمراقبة.

ب. بعض الملاحظات التي قد تساهم في إنجاح إدارة العمليات الإنسانية عن بُعد:

ومن ذلك: الإعداد لسيناريو الإدارة عن بُعد، ووضع الإجراءات والتعليمات، واستقدام الموظفين، وإجراء زيارات مفاجئة، والتحقق من دقة المعلومات.

5. الممارسات الخمس لاكتساب الوصول الآمن والحفاظ عليه:

أ. استراتيجيات أمنية مختلفة حسب كل تهديد.

ب. حسن إدارة تنفيذ البرامج.

ج. وجود مهارات تفاعلية بين الفريق العامل كوحدة متكاملة.

د. الوعي والمعرفة بالقوانين واللوائح المحلية.

هـ. العلاقات الجيدة مع المجتمع الجيد والاندماج.

■ إن تلقي التدريبات يسمح للعاملين الإنسانيين بالوقت الكافي لاستيعاب ما تلقوه.

■ بعض التدريبات العملية تسمح بالتحضير النفسي لآليات العمل، وجعل العاملين أكثر انتباهاً وتوقعاً لأي طارئٍ أمني.

■ تساعد الأفراد على قرار الرغبة في العمل في بيئة الصراع من عدمه.

ز. إجراءات تأهب إضافية:

بالإضافة للإجراءات المعتادة؛ يتم اتخاذ إجراءات تأهب إضافية، تهدف لزيادة الأمن في حالات معينة، مثل: تدابير تحديد الموضع، أو تدابير القبول الفعلي، ويُستحسن اتخاذها قبل الاستجابة الميدانية بوقت كافٍ من خلال بناء العلاقات الجيدة مع المجتمعات المحلية.

2. إدارة المخاطر الأمنية أثناء التواجد في ساحات النزاع المسلح:

أ. تتبع وتوثيق المخاطر الأمنية:

ويُعد هذا الأمر بالغ الأهمية؛ إذ من خلاله يتم إعلام المكاتب الميدانية والمقرات الرئيسية بالأحداث الحاصلة لتكون مستعدة بما يلزم، كما تتبّه العاملين في المنظمات الأخرى، والسلطات المحلية لأخذ الاحتياطات اللازمة، وغيرها من الأسباب.

ب. المثلث الأمني... نموذج أثناء التواجد:

نموذج تم تطويره من قبل مجموعة من العاملين في المجال الإنساني، ويتألف من ثلاثة مفاهيم هي: القبول والحماية والردع، وتشكل مجموعة من الخيارات والإجراءات الأمنية التي تعزز الاستراتيجيات الأمنية للمنظمات الإنسانية.

3. إدارة المخاطر الأمنية مرحلة ما بعد وقوع الحوادث الأمنية:

أ. إدارة الحوادث الأمنية النوعية:

استراتيجية الاستجابة لإدارة المخاطر الأمنية ليست بالضرورة متشابهة؛ إلا أنها تتطلب حالة متقدمة من الاستعداد، ودرجة عالية من الخبرة والتجربة.

ب. الحماية المسلحة ليست خياراً:

إن ضرورة التحليل العميق والموضوعي لوضع المنطقة الأمني؛ يحدد مصادر الخطر، والأسباب لفعل ذلك، وبالتالي قد يبرر استعمال الحماية المسلحة.

ملف العدد

الاستدامة المالية للقطاع الخيري

تعني "الاستدامة" بوجه عام: "استخدام الموارد بطريقة تمنع نفاذها"، وتطبيق ذلك المصطلح على القطاع الخيري، نجده يُستخدم لوصف المنظمات القادرة على الحفاظ على استمرارها، ومواردها المالية على المدى الطويل؛ مما يديم قدرتها على أداء مهمتها. وتشمل ضمن ما تشمله الاستدامة المالية، وجدير بالذكر أنه عندما لا يتوافر لدى منظمة غير ربحية أو خيرية موارد كافية لتغطية تكاليفها والاستثمار في بنيتها التحتية الخاصة؛ يُطلق على ذلك اسم "دورة المجاعة للمنظمات غير الربحية" *"the nonprofit starvation cycle"*.

ويُقصد بالاستدامة المالية *Financial Sustainability*، الحالة المالية التي تكون فيها المنظمة الخيرية أو منظمات المجتمع المدني قادرة على الاستمرار في تحقيق رسالتها الخيرية على المدى الطويل، ومن ثم القدرة على الحفاظ على القدرة



المالية *Financial Capacity*، وهو الأمر الذي يعني أن تلك المنظمة أو الجهة تتمتع باستقرار مالي يؤهلها للاستمرار دون تعثر، وأداء مهامها وأهدافها دون توقف لأي ظرف أو حدث. فيما يلي سيتم التعرف على مكونات الاستدامة المالية، ومؤشرات، والتحديات التي تواجه المؤسسات في تحقيقها، وما الذي يجب على الجهات الخيرية أن تفعله بوجه خاص، وأي جهة بوجه عام، لتحقيق الاستدامة المالية لها.

مكونات تحقيق الاستدامة المالية:

هناك مكونات تحتاج المنظمات الخيرية، والمنظمات بوجه عام لأن توفرها لتحقيق الاستدامة المالية؛ ومن أبرزها:

■ **المشاركة المجتمعية:** أحد المكونات الرئيسية للاستقرار المالي هو مشاركة المجتمع، فانخراط أي جمعية خيرية مع المجتمع الذي تخدمه ضرورياً لتحديد احتياجات الخدمة

المتطورة ورغبات العملاء الحاليين والمحتملين والمستهلكين ومنتلقي الخدمة، وهناك طرق عديدة لجمع المعلومات عن احتياجات ورغبات المجتمع؛ أهمها: مراجعة البيانات والتقارير المنشورة، وإجراء استطلاعات الرأي، وغيرها، والتي تعمل على تقييم احتياجات المجتمع، وهو ما يُساعد على بناء علاقات تدعم الصحة المالية



للمنظمة أو الجهة على المدى الطويل.

■ **الوعي بمصادر الدخل الرئيسية وتحليل أبعادها:** يعد فهم مصادر الدخل الرئيسية أمراً أساسياً لتعزيز الاستدامة المالية لأي جهة، ومن المهم أن تكون المؤسسة أو الجهة على وعي طوال الوقت بالبرامج والخدمات الرئيسية الموجودة وأساليب تمويل كل برنامج أو خدمة أساسية، وتحليل احتمالات استمرار تدفق التمويل لكل برنامج أو خدمة أساسية يتم تقديمها، وتحديد البرامج أو الخدمات الأقل احتمالاً للتوقف عن التمويل، وتحليل أية إشعارات ترد من ممولين توحى بالتوقف عن التمويل، وغيرها من الأبعاد التي يجب أن تعمل الجهة طوال الوقت على تحديدها، وتحليلها.

■ **الرقابة المالية من قبل مجلس الإدارة:** إن الإشراف المالي الحقيقي لمجلس الإدارة هو عنصر أساسي للاستقرار المالي وأستدامته، فالرقابة المالية مسؤولة تنشأ من علاقة قوية، وتتمتع بالثقة بين مجلس الإدارة والرئيس التنفيذي للجهة أو المنظمة، فمن المهم أن يشارك مجلس الإدارة في توجيه ما هو متعلق بالقضايا المالية، كما أنه من المهم أن يتغير تكوين لجنتي المالية والتدقيق بشكل دوري؛ بحيث تتاح الفرصة لمعظم أعضاء مجلس الإدارة لتولي المهمة خلال فترة ولايتهم.

إعداد التقارير المالية في الوقت المناسب وبشكل فعّال:

لا يمكن ضمان الصحة المالية لمنظمة غير ربحية في ظل غياب تقارير مالية دقيقة صادرة في الوقت المناسب، وأن تعمل تلك التقارير على مقارنة الأهداف والتوقعات المالية بالنتائج الفعلية، ومن ثم فمن المهم النظر

إلى التقارير المالية على أنها عنصر رئيسي من عناصر الاستدامة المالية، وليست مجرد مهمة روتينية للمؤسسة.

مؤشرات الاستدامة المالية:

■ **المؤشر الأول:** التخطيط الاستراتيجي: من المهم أن تتضمن الخطة الإستراتيجية خطة مالية مؤسسية طويلة الأجل (3 - 5 سنوات) يتم تحديثها دورياً، ومن المهم أن تكون ناتجة عن عملية تشاركية تشمل الموظفين ومجلس الإدارة والمستشارين الخارجيين، كما أنه من المهم أن يستخدم الموظفون الخطة الإستراتيجية السارية، والتي تتضمن خطة مالية مؤسسية طويلة الأجل في توجهات عملهم.

■ **المؤشر الثاني:** فعالية مجلس

الإدارة: من المهم أن يكون أعضاء مجلس الإدارة فاعلين



تحديات تحقيق الاستدامة المالية:

هناك مجموعة من التحديات التي تواجهها المؤسسات الخيرية بوجه خاص، والمؤسسات عامة في تحقيق الاستدامة المالية، والذي يتمثل أبرزها في:

- الاعتماد على مصادر تمويل خارجية، والتدفقات المالية، وهو ما يضع على عاتقها ضرورة تطوير مصادر دخلها بشكل دوري، وإعادة التقييم المستمر لمشاريعها.
- القدرة على تحقيق استدامة الموارد المالية مع الحفاظ على متابعة المهمة التنظيمية، والحفاظ على برمجة متسقة وعالية الجودة بمرور الوقت.
- عدم توافر المعلومات المالية الكافية، للتعرف على الوضع المالي، وتقييمه، ومن ثم تصحيحه في حال وجود خلل.
- عدم الحرص على إصدار التقارير المالية والإدارية بطريقة منتظمة، أو بطريقة تتضمن كافة المعلومات، في حال إصدارها.

ماذا يجب أن تفعل المؤسسات الخيرية لتحقيق الاستدامة؟

- التخطيط المستمر لجمع التبرعات لدعم الاستدامة المالية، وإعادة النظر في أساليب مبتكرة لجمع التبرعات.
- وضع خطط وسيناريوهات مستقبلية مستمرة، لتعويض أية تراجعات في الإيرادات التي تضمن الاستدامة في أوقات الاضطرابات وعدم الاستقرار الاقتصادي.
- استثمار الموارد المالية والموظفين لتحسين البرامج والخدمات القائمة.
- عقد شراكات جديدة يمكن أن توفر استدامة مالية بشكل أسرع وكفاءة وجودة عالية.
- المنظمات التي تعتمد على تدفق تمويل واحد أكثر عرضة لخطر تدهور الوضع المالي أو عرضة لأزمة مالية ناجمة عن سحب مصدر التمويل.

لمزيد من التفاصيل، برجاء الاطلاع على:

1. Lisa M. Sontag-Padilla, Lynette Staplefoote, and Kristy Gonzalez Morganti, Financial Sustainability for Nonprofit Organizations, A Review of the Literature, RAND Corporation research report series, 2012.
2. National Council of Nonprofits, Nonprofit Sustainability, Available at:
 - <https://www.councilofnonprofits.org/tools-resources/nonprofit-sustainability>
3. Melanie Herman and Jessica Say, Financial Sustainability: The New Frontier, Available at:
 - <https://nonprofitrisk.org/resources/articles/financial-sustainability-the-new-frontier/>
4. Patricia León, Four Pillars of Financial Sustainability, Resources for Success. A Manual for Conservation Organizations in Latin America and Caribbean, USA, 2001.

ونشطاء، ومُساهمين في وضع السياسات، وفي توجيه مستقبل المنظمة على المدى الطويل.

- **المؤشر الثالث:** التخطيط المالي الاستراتيجي: فمن المؤشرات المهمة على الاستدامة المالية لأي جهة، هو وضع خطة للاستدامة المالية، ويتم تحديد الأهداف فيها بشكل دقيق، وكذلك يتم إجراء تعديلات عليها بصفة مستمرة؛ لتطوويرها، والتي يجب أن تتراوح مدتها ما بين 3-5 سنوات القادمة.
- **المؤشر الرابع:** خطة جمع الأموال والتنمية: من مؤشرات أي مؤسسة أو جهة تستهدف تحقيق الاستدامة المالية، هو ضرورة وجود خطة متكاملة لعملية جمع الأموال، وذلك بالتعاون مع أنظمة الإدارة المالية الموجودة بالجهة، كما أنه من المهم مراقبتها بصفة مستمرة، لتعديلها وتطويرها.
- **المؤشر الخامس:** تنويع مصادر التمويل: يعد امتلاك المؤسسة الخيرية لقاعدة تمويل واسعة من مؤشرات تحقيق الاستدامة المالية، وهناك بعض العلماء الذين يذهبون، إلى أنه من الموصى به ألا تقل عن ثمانية مصادر على الأقل؛ وأن تساهم بأكثر من (25%) من إجمالي الإيرادات السنوية.
- **المؤشر السادس:** معدل استرداد التكلفة غير المباشرة: ذلك المؤشر يعني احتساب معدل استرداد التكاليف غير المباشرة أو تكاليف العمليات أو النفقات العامة، ويتم احتساب معدل استرداد التكاليف غير المباشرة من قبل مراجع حسابات خارجي.
- **المؤشر السابع:** التقارير المالية الخارجية: من المهم أن تحرص المؤسسة أو الجهة على الانتهاء من التقارير المالية للمراجعة الخارجية وتسليمها في وقتها المحدد، واستخدامها بانتظام في صناعة القرار.
- **المؤشر الثامن:** الرقابة الخارجية (التدقيق): يعتبر هذا المؤشر من المؤشرات المحورية في تحقيق الاستدامة المالية، حيث يتم إجراء عمليات المراجعة الداخلية والخارجية على أساس دوري، مع العلم أن هناك جهات تقوم فقط بإجراء عمليات المراجعة الداخلية، ولكن المثالي هو إجراء العملية الداخلية والخارجية.



- **المؤشر التاسع:** التدفقات النقدية: تلك التدفقات من المهم احتسابها بطريقة دورية، وهناك من يذهب لأن تكون كل ثلاثة أشهر، واستخدامها لتوجيه القرارات الخاص ببرامج ومشاريع الجهة.

قامات إنسانية

- رئيس مجلس إدارة بيت التمويل التركي من 1981 حتى 1993.
- رئيس هيئة الفتوى والرقابة الشرعية في بيت التمويل الكويتي 1994.
- عضو مجلس إدارة البنك المركزي.
- عضو مجلس إدارة الغرفة التجارية.
- عضو بيت الزكاة الكويتي.
- رئيس الهيئة الاستشارية التشريعية في بنك الكويت الدولي.
- رئيس هيئات الفتوى والرقابة في بنك بويان وشركات أعيان للتجارة والاستثمار، والمستثمر الدولي، ودار الاستثمار.
- عضو مؤسس في العديد من البنوك الإسلامية خارج الكويت؛ منها: بنك فيصل الإسلامي في السودان، وبنك دبي الإسلامي، وبنك بنجلاديش الإسلامي، وبنك التنمية في مصر، وبنك البحرين الإسلامي.
- كما كان عضواً في مجالس إدارات العديد من الجمعيات الخيرية؛ منها: الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية، جمعية النجاة الخيرية، جمعية النوري الخيرية، أمين سر جمعية الإصلاح الاجتماعي.

وقد تمكن في عهده بيت التمويل الكويتي من تحقيق العديد من الإنجازات، حيث أسهم - رحمه الله - في كثير منها بشكل واضح؛ منها: تنمية الوعي الادخاري والاستثماري، وتوفير بدائل متنوعة ومتعددة من الحسابات أمام العملاء بالتكليف الشرعي، ورفع ثقة المتعاملين من خلال توفير منتجات مالية إسلامية، وتوسيع نشاطات "بيتك" في العديد من البلدان، ووضع إستراتيجية للبنك تركز على إعطاء الأولوية لاستثمارات "بيتك" في البلدان ذات الأغلبية المسلمة، وتطوير الفكر الاقتصادي الإسلامي ونشره، وتأسيس مجلة النور ذات التوعية بالاقتصاد الإسلامي، والاهتمام بهيئة الرقابة الشرعية والفتوى.

أشرف الراحل بشكل مباشر على عملية تحويل بنك الشارقة الوطني إلى بنك إسلامي، كما شارك في عملية تحويل البنك الأهلي المتحد والبنك الدولي إلى العمل وفق أحكام الشريعة الإسلامية.

له الكثير من الأبحاث والمحاضرات بمجال الاقتصاد والاقتصاد الإسلامي. ومن أهم كتبه "العمل المصرفي الإسلامي تجارب ونصائح".

توفي الشيخ أحمد - رحمه الله - في العاصمة السويسرية جنيف يوم الخميس 8 سبتمبر 2011 عن عمر يناهز 83 سنة، ونقل جثمانه إلى أرض الوطن.



أحمد بزيع الياسين

رائد صناعة الخدمات المالية الإسلامية في الكويت.

عضو مجلس إدارة الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية سابقاً.

ولد الشيخ أحمد بزيع الياسين في حي القناعات بالكويت 6 شوال 1346 / 28 مارس 1928، ونشأ في أسرة محافظة، والتحق بالكتاتيب منذ الرابعة من عمره حتى التاسعة، فتعلم القرآن الكريم واللغة العربية والدين والحساب، ثم التحق بالمدرسة المباركية عام 1937 ليدخل الصف الرابع بشكل مباشر بعد اجتيازه الاختبار بتفوق، واستمر فيها حتى عام 1942. وكان من بين زملائه فيها الأمير الراحل الشيخ جابر الأحمد الصباح رحمهم الله جميعاً.

وقد حضر على كثير من مشايخ العصر وأئمة العلم، وأهم ما يميزه هو ما تلقاه من فقه المعاملات على الشيخ العلامة الدكتور بدر المتولي عبد الباسط - رحمه الله - حيث جالسه وأخذ عنه على مدى 18 عاماً، وبذلك جمع بين الخبرة الاقتصادية والعلم الشرعي.

عمل في التجارة لحسابه الخاص منتقلاً بين الكويت والهند حتى عام 1948، ثم عمل مع العم عبدالعزيز علي المطوع - رحمه الله - حتى أصبح مديراً لأعماله في الكويت والمملكة العربية السعودية حتى العام 1972، وزادت خبرته في التجارة والإدارة، وقد امتاز بخبرة تجارية واستثمارية ومصرفية تمتد إلى نصف قرن.

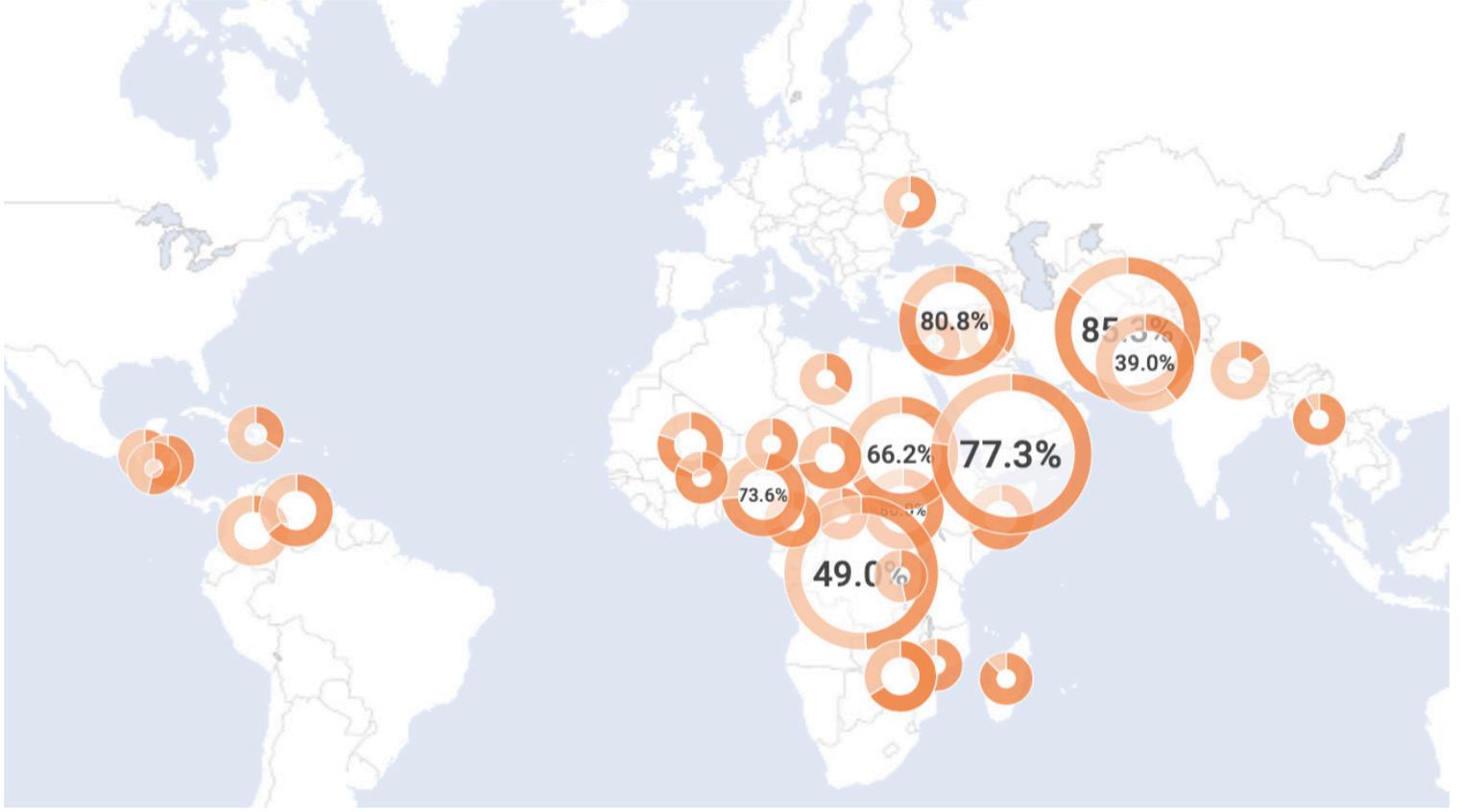
أبرز الأعمال والعضويات:

خبير اقتصادي في مجمع الفقه الإسلامي، وقد تولى مناصب قيادية لعدد من الهيئات واللجان الخيرية المحلية والعالمية، كما كان عضواً مؤسساً في العديد منها؛ ومن ذلك:

- مؤسس ورئيس مجلس إدارة بيت التمويل الكويتي من العام 1977 إلى العام 1993.



معلومات وإحصاءات



56
دولة
متضررة

11.41
مليار
(دولار
أمريكي)
إجمالي
التمويل

36.37
مليار
(دولار
أمريكي)
متطلبات
التمويل

168.8
مليون
مستهدف

249.2
مليون
شخص ذوي
احتياج
إنساني

Source: OCHA, human insights, Available at: - <https://hum-insight.info/>

المركز العالمي لدراسات العمل الخيري

الرؤية: 

”مرجع عالمي في دراسات العمل الخيري والإنساني“.

الرسالة: 

”خدمة العمل الخيري والإنساني وتطويره من خلال البحوث والدراسات المتخصصة“.

القيم: 



الأهداف: 

1. تطوير العمل الخيري والإنساني والارتقاء بالجودة في مختلف مجالاته.
2. دعم صنّاع القرار عبر توفير المعلومات ذات الصلة في الوقت المناسب.
3. نشر ثقافة العمل الخيري والإنساني والتطوعي بين شرائح المجتمع كافة.
4. تعزيز مكانة العمل الخيري والإنساني والتعريف بمنجزاته لدى الرأي العام.
5. صناعة التكامل بين القطاع الخيري والإنساني وخطط التنمية المجتمعية.
6. استشراف مستقبل العمل الخيري والإنساني بما يخدم المجتمعات.

رئيس مجلس الإدارة
د. عبد الله معتوق المعتوق

المدير العام
بدر سعود الصميط

رئيس التحرير
عبد الرحمن عبد العزيز المطوع
مشرف المركز

أسرة التحرير

د. رضا السيد العشماوي
مدير المركز

د. سامر رضوان أبو رمان
مستشار استطلاعات الرأي

د. محمد علي علي السبأ
اختصاصي دراسات

أ. سارة يحيى عبد المحسن
باحث متخصص

من إصدارات المركز

من إصدارات المركز:



مؤشر الجوع
العالمي 2018



كيف تدير
أزمة بفاعلية



الواقع النفسي
للمرأة اللاجئة



تقرير الاتجاهات
العالمية للتبرع



حرائق غابات الأمازون



مركز رصد النزوح الداخلي
2018



الثقة في
مواجهة التشكيك



دليل إدارة
الحملة التسويقية



خلاصات معرفية



نشرة أثر



برامج التحقق من خلفية
الجهات والأفراد



الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية
International Islamic Charity Organization

المركز العالمي
لدراسات العمل الخيري
Global Center
for Philanthropy Studies



تسعدنا مشاركتك ..
وتصلنا مباشرة ..

1808 300
www.iico.org

GCPSICO